

## الدرس 3 / شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم صلي وسلم. اما بعد قال الامام ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة رحمه الله تعالى باب ذكر اثبات العلم لله جل وعلا تباركت - 00:00:00

اسماؤه وجلت ثناؤه بالوحى المنزل على النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم. الذي يقرأ في المحاريب والكتاتيب من العلم الذي هو من العلم العام لا بنقل الاخبار التي هي من نقل علم خاص ضد قول الجهمية المعطلة الذين لا يؤمنون بكتاب الله ويحرفون الكلمة عن مواضعه تشبهها باليهود - 00:00:20

ينكرون ان لله علماء يزعمون انهم يقولون ان الله هو العالم وينكرون ان الله علما مضافا اليه من صفات الداء قال الله جل وعلا في محكم تنزيله لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه. وقال عز وجل فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل - 00:00:40 علم الله. فاعلمنا الله انه انزل القرآن بعلمه. وخبرنا جل ثناؤه ان انشى لا تحمل ولا تضع الا بعلم اظافر الله جل وعلا الى نفسه العلم الذي خبرنا انه انزل القرآن بعلمه وان انشى لا تحمل ولا تضع الا بعلمه. فكفرت الجهمية وانكرت ان يكون - 00:01:00 لخالقنا علما مضافا اليه من صفات الداء. تعالى الله عما يقول الطاغون في علم الله علوا كثيرا. فيقال لهم فاعلونه تعالى الله عما يقول الطاغون في علم الله علوا كثيرا. نعم - 00:01:20

ما شاء الله عليك. فيقال لهم خبرونا عن من هو عالم بالأشياء كلها الله علما ام لا؟ فان قال الله فان قال الله يعلم السر والنجوى واخفي. وهو بكل شيء علیم. قيل له فمن هو عالم بالسر - 00:01:34

والنجوى وهو بكل شيء علیم. الله علما ام لا علما له؟ فلا جواب لهم لهذا السؤال الا الهراء. فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين باب ذكر اثبات وجه الله الذي وصفه بالجلال والاكرام في قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. ونفي عنه الهاك - 00:01:49 فاذا اهلك الله ما قد قضى عليه الهاك مما قد خلقه الله للفناء لا للبقاء. جل ربنا عن ان يهلك شيء منه مما هو من من صفات ذاته. قال الله جل وعلا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وقال كل شيء هالك الا وجهه. وقال لنبيه صلى الله - 00:02:11 عليه وسلم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. وقال والله المشرق والمغرب فainما تولوا ثم وجه الله فاتت الله لنفسه وجهه وصفه بالجلال والاكرام وختم لوجهه بالبقاء ونفي الهاك عنه. فنحن وجميع علمائنا من اهل الحجاز وتهامة واليمن - 00:02:31

والعربي والشامي ومصر مذهبنا انا نثبت لله ما اثبتته الله لنفسه نقر بذلك بالسنتنا ونصدق ذلك بقولينا من غير ان نشبه وجه خالقنا بوجه احد من المخلوقين عز ربنا عن ان يشبه المخلوقين. وجل ربنا عن - 00:02:55

المعطلين وعز ان يكون عندما كما قاله المبطلون لان ما لا صفة له عدم تعالى الله عما يقول الجهميون الذين ينكرون صفات خالقنا الذي وصف بها نفسه في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله جل ذكره. في سورة الروم فاتي ذا - 00:03:15

ما حقه الى قوله ذلك خير للذين يريدون وجه الله. وقال وما اتيتم من ربا ليربوها في اموال الناس فلا يربوا عند الله. وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله وقال انما نطعمكم لوجه الله. وقال وما لاحظ عنده من نعمة تجزا الا ابتلاء وجه رب الاعلى - 00:03:35 باب ذكر البيان من اخبار النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم في اثبات الوجه لله جل ثناؤه وتباركت اسماؤه. موافقة لما تلونا من التنزيل الذي هو بالقلوب محفوظ وبين الدفتين مكتوب وفي المحاريب والكتاتيب مقروء. حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار وسعيد بن

عبدالرحمن المخزومي قال حدثنا - 00:03:55

وسيفان عن عمرو بن دينار عن جابر قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم قله قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك - 16:04:00

قال او من تحت ارجلكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك الكريم. قال او يلمسكم شيئاً ويذيق بعضكم بأس بعض. قالها تاني اهون وايسر. هذا لفظ حديث المخزومي ومعنى حديثهما واحد. حدثنا عبد الجبار بن العلا ويعقوب بن ابراهيم الدورقي والحسين - 00:04:30

ابن الحسن وابو عمار الحسين ابن حريف وسعيد ابن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه قال مرضت بمكة عام فذكروا الحديث بتمامه وقالوا في الخبر قال قلت يا رسول الله اخلف عن هجرتي فقال انك لن تخلف بعدي فتعمل عملا - 00:04:50

ان ترييد به وجه الله الا ازدلت به رفعه ودرجة. قال ابو بكر قد امليت طرق هذا الخبر في ابواب الوصايا حدثنا احمد بن عبده ابن ابن قال حدثنا احمد بن عبده الضبي. قال حدثنا عماد يعني ابن زيد عن عطاء ابن - 00:05:10

عن ابيه قال كنا جلوسا في المسجد فدخل عمار ابن ياسر فصل صلاة اخفاها فمر بنا فقيل له يا ابا اليقظان خفت الصلاة فقال اوخفيفه رأيتمنها قلنا نعم. قال اما ان اما انني قد دعوت فيها بدعاء قد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم مضى فاتفعه رجل من القوم - 00:05:30 -

قال عطاء يرونه ابي. اتبعه ولكنه كره ان يقول اتبعته. فسألة عن الدعاء ثم رجع فاخبرهم بالدعاء. اللهم بعلمه الغيب قدرتها على الخلق اجمعين. احييني ما علمت الحياة خيرا لي. وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. اللهم واسألك خشيتك في الغيب والشهادة. وكلمة -

اللهم زينا زينة الابياء - 10:06:00

وأجعل واجعلنا هداة مهتدين. قال ابو بكر الا يعقل ذوو الحجا يا طلاب العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسأل ربه ما لا يجوز  
كونه. وفي مسألة النبي صلى الله عليه وسلم ربه لذة النظر الى وجهه. ابين البيان واوضح - 00:06:30

وضوحي ان لله عز وجل وجهها يتلذذ بالنظر اليه من من الله جل وعلا عليه وتفضل بالنظر الى وجهه. وللننظر الى وجهه يوم المعادى  
باب باب سياتي في موضعه من الله بهذه الكراامة على من يشاء من عباده المؤمنين. قد امليت اخبار النبي صلى الله عليه وسلم. من  
صام يوما في سبيله - 00:06:49

له ابتلاء وجه الله. باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً بعضه في كتاب الصيام وبعضه في كتاب الجهاد. فاغنى ذلك عن تكراره في هذا الموضوع. وروى سعيد بن أبي هريرة عن قتادة عن أبي نهيك عن ابن عباس - 09:07:00

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استعاد بالله فاعيده. ومن ساء لكم بوجهه ومن سأله عندي ومن سألكم بوجه الله فاعطوه. حدثنا نصر بن علي الجهمي واسماعيل بن بشر بن منصور السليمي. قال حدثنا خالد بن - 00:07:26

الحادي عشر من ذي القعدة سنة مائة وسبعين هـ  
الحادي عشر من ذي القعدة سنة مائة وسبعين هـ

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال مثل المجاهد في سبيل الله ابتغاء وجه الله مثل القائمين. مثل مثل القائم المصلى حتى يرجع المجاهد. قال أبو بكر قد أمليت هذا الباب في فضائل الجهاد - 00:08:07

قال حدثنا بشر بن خالد العسكري قال حدثنا محمد عن شعبة عن سليمان وهو الأعمى قال سمعت أبا ضئيل قال عبد الله قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما - 00:08:24

فقال رجل ان هذه ان هذه لقصة ما اريد بها وجه الله. فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فاحمر وجهه. قال شعبة واظنه قال وغضب حتى وددت اني لم اخبره. قال شعبة احسبه قال يرحمنا الله وموسى - 00:08:34

شك شعبته يرحمنا الله وموسى. قد اودي باكثر من هذا فصبر. قال ابو بكر قد امليت طرق هذا الحديث في باب صبر الامام على قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا ابو بكر يعني ابن ابن عبد الله ابن ابي مرء ابن ابي مريم الغساني. قال حدثني - 00:08:55

ضمرة ابن حبيب عن ابي الدرداء عن زيد ابن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه وامره ان يتعاهد اهله في كل صباح لبيك اللهم لبيك وسعديك والخير في يدك ومنك واليک. الحديث بتمامه وفي هذا الحديث. اللهم اني اسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى - 00:09:16

طائفة في غير ضراء مضره ولا فتنه مضله. الحديث بطوله امليته في كتاب الدعاء قال ابو بكر وهذا الخبر ايضا داخل في اثبات اليد لله عز وجل ستأتي ابواب اليد في موضع من هذا الكتاب. قال حدثنا محمد بن الحسن - 00:09:36

ابن تسميم قال حدثنا محمد يعني ابن بكر البرشاني قال حدثنا ابو العوام يعني عمران القطان عن عاصم عن ابي وائل ان شبت ابن ربيع صلى الى جنب حذيفة - 00:09:53

فيس زق فبصدق بين يديه فقال حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا. ثم قال ان المسلم اذا دخل في اقبل الله اليه بوجهه فیناجيه فلا ينصرف حتى ينصرف عنه او او يحدث حدثا. حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا - 00:10:08

ان الاعمش قال حدثنا شقيق قال كنا عند حذيفة فقام شبت ابن ربيع فصل فبصدق بين يديه فقال له حذيفة يا يا شبت لا تبصدق بين يديك ولا عن يمينك فان عن - 00:10:28

كاتب الحسنات ولكن عن يسارك او من ورائك فان العبد اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلاة اقبل الله عليه بوجهه فیناجيه فلا ينصرف عنه حتى ينصرف او يحدث حدث سوء. قال ابو بكر لم اجد في كتابي حتى ينصرف. واظن الوراق اسقطه خرجت - 00:10:43

خرجت هذا الباب في كتاب الصلاة. قال حدثنا ابو موسى محمد ابن المثنى قال حدثنا ابو داود. سليمان ابن داود. قال حدثنا يعني ابن يزيد عن يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام عن ابي سلام عن الحارت الاشعري - 00:11:03

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الى يحيى ابن زكريا عليه السلام بخمس كلمات ان يعمل بهن ويأمربني اسرائيل ان يعملوا هن فذكر الحديث بطوله وقال في الحديث واذا قمتم الى الصلاة فلا تلتفتوا فان الله يقبل بوجهه الى وجه عبده. قال ابو بكر قد امليت خبرا - 00:11:22

وابي توبة الربيع ابن نافع عن معاوية ابن سلام بهذا الخبر بطوله في كتاب الصلاة. فعيسى روح الله قد حث نبي الله يحيى ابن زكريا ان يعلم بنى اسرائيل ما امره الله باعلامه. وفيما امر الله يحيى ابن زكريا باعلامه بنى اسرائيل ان الله يقبل - 00:11:42

بوجهه الى وجه عبده اذا قام الى الصلاة ففي هذا ما بن وثبت وصح ان بنى اسرائيل كانوا موقنين بان لخالقهم وجها به الى وجه المصلي له. ونبينا صلى الله عليه وسلم قد اعلم امته ما امر الله عز وجل به يحيى ابن زكريا. عليهم السلام ان يأمر - 00:12:02

به بنى اسرائيل لتعلم و تستيقن امته ان لله وجها يقبل به على وجه المصلي له كما اوحى اليه فيما انزل من البرقان او فيما انزل عليه من الفرقان فainما تولوا الاية - 00:12:22

اي بصلاتكم فثم وجه الله. فainما تولوا اي بصلاتكم فثم وجه الله. قال حدثنا عبد الله ابن الحكم ابن ابي زياد تطوانى. قال حدثنا محمد يعني ابن عبيد قال حدثنا محمد بن اسحاق عن يزيد ابن ابي حبيب عن نعيم مولى ام سلمة عن عبد الله ابن عمرو قال حجاجنا - 00:12:38

معه حتى اذا كنا ببعض طريق مكة رأيته تيمم وطرح شيء وطرح او وطرح شيء له فجلس تحته ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت هذه الشجر اذ اقبل رجل من هذا الشعب فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله اني اريد

ابتغى بذلك وجه الله والدار الآخرة. قال هل من ابويك احد حي؟ قال نعم يا رسول الله كالاهم. قال ارجع فابرر والديك قال فولى راجعا من حيث جاء. حدثنا علي بن الحسين الدرهمي - 00:13:18

الدرهمي قال حدثنا ابو عبدي الصمد العمي يعني عبد العزيز بن عبد الصمد عن ابي عمران الجوني عن ابي بكر عن ابي بكر ابن عبد الله ابن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:34

قال جنتان من فضة انيتها وما فيهما وجنتان من ذهب من ذهب انيتها وما فيهما. وما بين القوم وبين ان ينظروا الى وجه ربهم في جنة عدن الا رداء الكبراء على وجهه. حدثنا عبد الله بن محمد الزهري قال حدثنا سفيان عن الاعمش قال سمعت ابا وائل يقول سمعت خباز - 00:13:49

يقول هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله. فوق اجرنا على الله. فمنا من مضى لم يأكل من حسناته شيئاً منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد وترك بردة - 00:14:09

فاما جعلناها على رأسه بدت رجلاه. واما جعلناها على رجليه بدا رأسه. فامروا النبي صلى الله عليه وسلم ان نجعل على رجليه شيئاً من الابخ منا من اينعت له ثمرته فهو يهد بها - 00:14:23

قال ابو بكر يهدوا بها. عندك يهد لا يهدوا عندي فقط بالدال بالدال كيف يهذبها؟ نعم احسن الله اليك هو يهددها احسن الله اليك. قال ابو بكر خرجت طرق هذا الخبر في كتاب الجنائز في باب الاستدلال بان الكفن من جميع الماء - 00:14:38

حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة عن عن مورق عندي موروق. احسن الله اليك عن مورق عن ابي الاحواصي عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة عورة. فاما خرجت استشرفها الشيطان - 00:15:03

اقرب ما تكون من وجه ربها وهي في قعر بيتها. قال ابو بكر قد امليت طرق هذا الخبر في غير هذا الكتاب في خبر فضيل ابن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد - 00:15:25

عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء عند الخروج الى الصلاة فيه واقبل الله عليه بوجهه. قال حدثنا محمد ابن يحيى ابن آا ضرليس قال حدثنا آا ابن فضيل عن فضيل ابن مرزوق قال حدثنا محمد بن خلف العسقلاني قال حدثنا ادم وابي اياس قال حدثنا سليم بن حيان عن - 00:15:35

ابن مرزوق فذكر الحديث بتمامه. قال محمد بن خالد في حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن يحيى ابن ضرليس رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم. وفي - 00:15:55

قبر زيد بن ابي انيسة عن القاسم ابن عوف شيباني عن علي ابن حسين قال حدثنا حدثنا ام سلمة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من ادى زكاته ماله طيب النفس بها يريد بها وجه الله والدار الآخرة - 00:16:05

الحديث حدثنا زكريا ابن يحيى ابن ابان قال حدثنا عمرو بن خالد وعلي ابن معبد قال حدثنا آا عبيد الله ابن عمرو عن زيد بن ابي انيسة قد امليته بتمام في كتاب الزكاة - 00:16:21

وفي خبر عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لن تخلف بعدي فتعمل عملا صالحا تبتغي به وجه الله. الا ازدلت درجة ورفعة - 00:16:38

وقال ايضا في الخبر انك لن تنفق نفقة تزيد بها وجه الله الا اجرت عليها. قال ابو بكر امليت هذا الخبر في كتابي الوصايا قال حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا يحيى ابن ادم قال حدثنا شريك عن ابي اسحاق عن ابي الاحواصي عن عبد الله قال اذا لبست - 00:16:48

المرأة ثيابها ثم خرجت قيل اين تذهبين؟ فتقول اعود مريضا او اصلبي على جنازة او اصلبي في مسجد فقيل وما تريدين؟ بذلك فتقول وجه الله والذى لا الله غيره ما التمست المرأة وجه الله بمثلك ان تقر ان تقر في بيتها وتعبد ربها - 00:17:08

قال ابو بكر هذا باب طويل لو استخرج في هذا الكتاب اخبارا اخبارا اخبارا لو استخرج في هذا الكتاب اخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيها ذكر وجه ربنا جل وعلا لطال الكتاب. وقد خرجنا كل صفة من هذه الاخبار في مواضعها في كتب مصنفة والله تعالى -

00:17:28

اعلم وصلى الله على نبينا محمد. الحمد لله. والصلة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد ساق ابن خزيمة رحمة الله في هذا الباب ما يتعلق ببعض الآيات والاحاديث المتعلقة الله عز وجل. وقد انتهى رحمة الله تعالى الى صفة العلم -

00:17:48

فذكر قوله دار ذكر اثبات العلم لله جل وعلا. واثبات العلم لله عز وجل مما اجمع عليه اهل السنة. واجمع وايضا على ان من انكر علم الله عز وجل انه كافر بالله سبحانه وتعالى -

00:18:09

ولذلك قال الشافعي رحمة الله تعالى جادلواهم بالعلم فان اقرعوا به خصموا وان جحدوه كفروا. وكذلك قال الامام احمد رحمة الله تعالى جادلواهم بالعلم. فالعلم مسألة قطعية عند اهل السنة. ومن انكر ان الله يعلم الاشياء سواء جزئية او كلية فانه كافر بالله عز وجل لان من -

00:18:26

بنفي العلم عن ربنا سبحانه وتعالى وصفه بالجهل وصفه بالجهل. فساق الآيات الدالة على علم الله سبحانه وتعالى فقال رحمة الله تعالى من تلك الآيات لكن الله يشهد لكن الله يشهد ما انزل اليك انزله بعلمه -

00:18:50

انزله بعلمه فاثبت العلم له واضاف العلم له سبحانه وتعالى وذكر ايضا قوله تعالى انزل بعلم الله وقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. والآيات في هذا -

00:19:09

كثيرة التي يثبت فيها اهل السنة صفة العلم لله عز وجل فان الله من اسمائه العليم ومن صفاته العلم فهو متصل بصفة العلم متسميا ايضا بالعليم وهو العليم الحليم هو العليم الخبير سبحانه وتعالى -

00:19:24

وعلمه سبحانه وتعالى هو ادراك لكل شيء مما خلقه واوتجده سبحانه وتعالى بنى الله يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون لسعة علمه سبحانه -

00:19:44

والله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى بل ما تسكب من ورقة ولا رطب ولا حب في الارض الا ويعلم ربنا سبحانه وتعالى بل لا تسقط ورقة ولا تنزل قطرة ولا يتحرك متحرك الا بعلم الله سبحانه وتعالى. الله -

00:19:59

ويعلم خائنة الاعين ويعلو ما تخفي الصدور ويعلم السر واخفى ويعلم العلانية والجهر سير بالعلانية سر سبحانه وتعالى وهذه كما ذكرت مما دلت عليها النصوص الكثيرة على اثبات علم الله عز وجل. ودللت على ايضا النصوص الكثيرة -

00:20:19

رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك حديث ابن عمر رضي الله تعالى في الصحيحين خمس لا يعلمون الا الله. وذكر منها علم الساعة ونزول الغيث وما شابه ذلك. وايضا ابن عبد الله في الصحيحين -

00:20:39

الا في صحيح البخاري وهو حديث الاستخاراة فانك تعلم ولا اعلم. وغيرها من الاحاديث تدل على اثبات علم الله عز وجل والجاهمية الجهمية وغالاتهم ينفون صفة العلم. هم يثبتون اسم العلم. ويقول ان الله يعلم السر -

00:20:54

وان الله يعلم السر والجهر لكن ذلك مخلوق له وليس صفة لهم. فهم لا يردون لفظ والا يردونه ولكنهم يقولون علمه وما يخلقه في غيره سبحانه وتعالى. وهذا لا شك انه عندما يقول عالما -

00:21:14

بلا علم انه يصفه بالجهل وليس ذلك مدحانا ولا ثناء على الله عز وجل ان يقال عالما ولا يوصف بالعلم. فان اسماء الله اعلام واوصافا اعلام واوصافا فكل اسم لله عز وجل يؤخذ من وصف فعلم فاسم العليم يؤخذ منه صفة العلم صفة العلم ولذلك -

00:21:34

كان غلاة القدرية اولا ينفون عند الله عز وجل في الحوادث ينفون عند الله عز وجل في الحوادث ويقول ان الله لا يعلم الاشياء الا بعد وقوع وكفره ابن عمر رضي الله تعالى عنه وكفره ابن عباس وانعقد الاجماع على كفر منكري علم الله عز وجل. ومن الفلاسفة من -

00:21:54

ينكر علم الله بالجزئيات لا بالكليات. يقول ان الله يعلم الكل ولا يعلم الجزء وهذا ايضا قول الباطل بل ابي بل ربنا سبحانه وتعالى

يعلم السر واخفى ان الله عنده علم الساعة ويعلم خانة الاعين ويعلو ما تخفي الصدور سبحانه وتعالى فلا يخفى عليه شيء في

الارض - 00:22:16

في السماء في علم الجزيئات ويعلم الكليات فهو العليم الخبير الخبير الذي يعلم خفايا الامور الخفایا الامور والعلم ايضا هو الذي يعلم بالأشياء كلها فكل معلوم فان الله يعلمه سبحانه وتعالى. اه - 00:22:36

فاما هؤلاء الجهمية والفالاسفة منكرات العلم ينكرون علم الله عز وجل من جهة انه صفة له وان كانوا يسمون الله بعضهم يسمى الله وبالعلم ومنهم من لا يسمى الله عز وجل بالعلم اصلا لان ذلك مدعاه الى ان يكون معه غيره لانهم يقولون ان اسماء الله هي غير الله عز وجل فاما اثبتنا - 00:22:56

اثبتنا تعدد الالله وهذا ايضا قول باطل فان اسماء الله من جهة الدلالة مترادفة ومن جهة المعاني متباعدة اذا هذه للصفة الاولى وهي صفة العلم والذى عليه اهل السنة ان منكر صفة العلم كافر سواء انكرها كليا او انكرها جزئيا ولا يعذر - 00:23:16  
من جهل هذه الصفة ما يعذر من جهل هذه الصفة اذ قال انا لا هل ربنا يعلم ولا يعلم؟ نقول من جهل صفة العلم فان ذلك تنقص لله عز وجل فان ذلك تنقص لله عز وجل بانه شبهه بالجاه الذي لا يعلم الشيء او لا يعلم شيئا الا بعد وقوتها. انتقل بعد - 00:23:38  
ذلك لمسألة صفة الوجه لله عز وجل. سنة العلم يوافقنا في اثبات ايضا الاشاعرة والماتريدية والكلابية وغيرهم يثبتون صفات العلم. لان العقل نسبتها لله عز وجل فهم يوافقون من الصفات السبعة والثمان عندهم صفة العلم فيثبتون لله عز وجل. قال بعد ذلك ما يتعلق بباب ذكر اثبات وجه الله عز - 00:23:58

عز وجل. واثبات وجه الله عز وجل دلت النصوص الكثيرة على ان لله وجها. وان وجهه وجها جميلا كريما جليلا سبحانه وتعالى تبارك وتعاظم في حسنه وجماله وجلاله سبحانه وتعالى. ووجه الله عز وجل - 00:24:18

هو وجه حقيقي يليق بوجهه سبحانه وتعالى فنسبت لله الوجه. وان له وجه سبحانه وتعالى يليق بجلاله بما جاء عن الله عز وجل ومن صفات الاخبار صفة الوجه من الصفات الخبرية التي جاء فيها الخبر التي جاء فيها الخبر عن ربنا وعن رسولنا صلى الله - 00:24:35

الله عليه وسلم فحقنا او ما يجب علينا والحق الذي علينا ان نسلم لهذا الخبر وان نؤمن باثبات هذه الصفة لله عز وجل من ذلك قوله تعالى ويبقى وجه ربك ومن ذلك قوله تعالى من ذلك قبل كل شيء الا ويبقى وجه ربك وكذلك قوله تعالى كل شيء هالك الا - 00:24:55

وجهه وكذلك قوله تعالى يريدون وجهه وكذلك آآ قوله تعالى وجميل الناظرة مثل قوله تعالى ايضا واصبر نفسك. واصبر نفسك مع المقاومة بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينه ولا تعلو عيناك عنهم. هذه بعض الایات اللي دلت على اثبات صفة لوجه الله عز وجل. ذكر شيخ ذكر ابن خزيمة هنا دليلا في باب - 00:25:15

ذات وجه الله عز وجل وهو قوله تعالى والله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله. وهذه الاية وقع فيها خلاف بين اهل العلم فمنهم من قال ان الوجه هنا المراد به الجهة المراد به الجهة والمراد بذلك هي قبلة الله وجه الله وقبلته. وهذا نقل عن مجاهد وقال ايضا الشافعي - 00:25:48

رحمه الله تعالى وقد احتج بعض المحتاجين على ان السلف كانوا يتأنلون بهذه القصة عن مجاهدة الله تعالى وعن الشافية انهم كانوا يتأنلون ولايات الصفات وانهم تأولوا صفة الوجه بالجهة والقبلة. وهذا ليس ب صحيح فانه لا يثبت عن السلف رحمه الله تعالى تأول صفة - 00:26:08

من صفات الله عز وجل بغير معناه الذي اراده الله عز وجل. وانما حقيقة هذه الاية انها ليست من ايات الصفات ليست من ايات الصفات وانما المراد بها قبلة الله عز وجل في الجهة والوجه يراد به القبلة. وسياق الاية يدل على ذلك فقوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله. اي فاينما تولوا - 00:26:28

اما جهة الله وثم اه قبلة الله عز وجل لمن جهل القبلة لمن لم يعلم بهذا الذي قرره شيخ الاسلام ابن تيمية وعندما خاصوا من خاصوا

هذه الآية قال هذه ليست من آيات الصفات ولا من آيات - 00:26:48

من الآيات تدل على ثبات الجهة وان الله عز وجل اه لمن صلى له انه يصلي الى جميع اذا صلى لاي جهة فانه يستقبل جهة الله وقبلة الله عز وجل واضاف الجهة هنا لنفسه اضاف لنفسه اضافة تشريف وتكرير كما يقال ناقة الله وبيت الله هنا نقول ايضا وainما تولوا ذم - 00:27:02

وجه الله اي جهة الله وقبلة الله عز وجل. واما الآيات التي فيها ثبات الوجه فلم يأتي على السلف غير معناه الذي اراده الله عز وجل وهو ثبات صلة الوجه - 00:27:22

للله عز وجل فقوله تعالى ويقى وجه ربك قالوا كذلك انه يبقى وجه الله عز وجل ويعبر بالوجه عن الذات فهنا يبقى وجه الله ان يبقى وهو سبحانه وتعالى. وهذا من اه من صنيع العرب في لفتهم انهم يعبرون عن الوجه بالذات. ولا نقول ان الوجه مراد به الذات هنا - 00:27:32

بل هو معنى زايد على الذات وهو وجه يليق بجلال الله عز وجل. كذلك كل شيء هالك الا وجهه يدل على ان ان الوجه لله عز وجل ثابت وكذلك ان الوجه هنا يراد به الذات ولهم عينيان يراد به الصفة ويراد به الذات فاذا وقد يطلق الجزء يراد به الكل وليس معنى اطلاق الجزر والكل ان ينفي - 00:27:52

الذى ذكره الله عز وجل فهنا نقول ان ثبات الوجه ثابت لله عز وجل وانه وجه يليق بجلاله سبحانه وتعالى. وقد دلت النصوص الكثيرة عن رسولنا صلى الله عليه وسلم فيها - 00:28:14

اثبات الوجه لله عز وجل. فمن ذلك ما ساقه رحمة الله تعالى من الاحاديث الصحيحة الكثيرة عن نبينا صلى الله عليه وسلم. من ذلك قبل ذلك قوله تعالى ذلك خير الذين يريدون وجه الله. قوله تعالى فلا يرجو عند الله وما انت زينون تريدون وجه الله. قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله - 00:28:28

وقول وما قول الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. فهذا كلها تدل على ثبات صفة الوجه واضافة الموصوف. اضافة الصفة الى الموصوف. اما ان تكون ضابط صفة واما ان تكون ضامة تشريف. وهنا اضافة الوجه الى الله عز وجل نقول هي اضافة صفة لموصوف لان من صفات الله ان له وجه - 00:28:49

كريم جليل سبحانه وتعالى. ويبين هذا قوله صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ابن خزيمة من الاحاديث الكثيرة من ذلك ابن عبد الله في قوله تعالى لما نزلت قوله لما نزل قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاب من فوق ومن تحتها فقال صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك اعوذ بوجهك فاضاف الوجه الى - 00:29:09

الله اكبر استعذة بصفة من صفات الله عز وجل. ولو كان الوجه المخلوق لله عز وجل او ماء او ما يسمى بعض بعض فسر بعض واهل العلم او بعض اهل السنة ويبقى وجه ربه قال ما ما يبقى ما عمل الله عز وجل او المراد بذلك هو العمل الصالح لما تعود النبى صلى الله عليه وسلم بهذا - 00:29:29

لان التعوذ بالمخالق لا يجوز فالقول اعوذ بوجهك دل على ان هذا صفة لله سبحانه وتعالى فتعوذ به. وهذا الحديث الصحيح الحميد صحيح في الصحيحين جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه. ثم ساق ايضا الحديث آآ سعيد عبد الرحمن المخزومي قال عند سفيان الزهري عن ابيه قال مرضت لكة - 00:29:49

فذكر الحديث بطوله وقال آآ فانت لا تعمل عملا تريده به وجه الله الا ازدلت به رفعة ودرجة فاثبت الوجه لله عز وجل واضافوا الى الله اضافة صفة الى موصوف. ثم ذكر ايضا حديث حماد بن زيد عطاء عن ابيه عن عمار بن ياسر وهو حديث صحيح. فان - 00:30:10

قد روى عن ابن حماد قبل الاختلاط. وهذا من الاحاديث الصحيحة عن اطاعون ابيه عن عمار ابن ياسر رضي الله تعالى عنه وعطاء احسن احاديثه ما رواه عن ابيه وابوه ايضا سمع عمر بن ياسر رضي الله تعالى عنه فيقول في هذا الحديث - 00:30:30

اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك الكريم. والنظر الى وجه الله عز وجل. هذا من اعظم نعم الله عز وجل على العبد اذا انعم الله العبد ان يراه فهذا قد بلغ في النعيم منتهاه. وليس هناك نعيم في الجنة اعظم. من ان يرى الله عز وجل. وفي قوله - 00:30:45

لذة النظر الكريم دليل على ان لله وجه. وان النظر الى وجهي له لذة وله متعة وله نعيم يتنعم به اهل الجنان ولو كان ولو كان الوجه لا يثنى الله لجل لما سأله رسولنا صلى الله عليه وسلم رباه ان يرزقه لذة النظر الى وجهه - 00:31:05  
ال الكريم الى وجهه الكريم. فهذا ايضا من الاحاديث الصحيحة الدالة على اثبات وجه الله عز وجل وان اعظم نعيم لاهل الجنة هو التلذذ بالنظر الى وجه الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر ايضا - 00:31:25

قال ابو بكر قبل ذلك الا يعقل ذوي ذوى الحجى يا طلاب العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسأل رباه ما لا يجوز. ولو سأله ما لا يجوز - 00:31:39

فيبينه ولا ولناه ولعاته رباه سبحانه وتعالى على ذلك كما سأله كما عاتب نوح عليه السلام عندما سأله مالا يحل له وما لا يجوز له انك ليس عندما سأله ان يجعل ابنه معه الجنة فقال لا تسألي ما ليس لك به علم فعاته على سؤاله - 00:31:49  
وما محمد صلى الله عليه وسلم فلو كان السؤال النظر الى وجه الله لا يجوز او لا يصح او لا يمكن لبينه ربنا سبحانه وتعالى افاد ان النظر الى وجه الله - 00:32:09

انه هو اعظم نعيم يتنعم فيه اهل الجنان. ثم ساق ايضا حديث من صام يوم في سبيل الله ابتغاء وجه الله باعد الله وجهه نار سبعين خريفا. رشانا للحي وفي الصحيحين لفظة ابتغاء وجه الله. ابتغاء وجه الله اي المراد بذلك ان يرضي رباه سبحانه وتعالى - 00:32:19  
الا ويعبر عنها ايضا في ذات الله لكن الشاهد هو اثبات صفة الوجه. ثم ذكر حديث سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي لهب عن ابن عباس قال الاستعاذه بالله فاعيذوه. ومن سألكم لوجه الله فاعطوه. وهذا دليل على انه اولا يجوز التوسل بوجه الله. وذلك انه صفة من صفات الله - 00:32:39

فيجوز التوسل بالصفة ولا يجوز التوسل بشيء يجوز التوسل بالصفة ويجوز التوسل ايضا بالاعمال الصالحة على الصحيح كما نعلم ان يسأل التوسل لله عز وجل بايمانه بتقواه بصلاحه بصلاته بصيامه لا حرج له لكن الشافعي قوله من سألكم بوجه الله ومن سألكم لوجه الله - 00:32:59

فاعطوه. وهذا الحديث ناده اسناده لا بأس به ابو ناهيك هذا. وتقه عنه بعض التابعين ولا يعرف من وثقه في حبان فقط. فحديثه يحسن حدثه يحسن وهو يدل على ما اراد ابن خزيمة وما دل على اثبات وجه الله عز وجل. ثم ساق حديث ابي هريرة مثل الصحيح - 00:33:19

مثل المجاهد مثل المجاهد في سبيل الله ابتغاء وجه الله مثلا قائم الصائم مثل القائم المصلي حتى يرجع المجاهد هذا الحديث اصله البخاري ايضا اخرجه البخاري من طريق الغيرة عن الاسناد وآخرجه مسلم ايضا بهذا الاسناد وهو يدل على - 00:33:39  
ان مثلا المجاز بالله مثل القائم الصائم الذي لا يفطر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله. الا ان البخاري ومسلم ليس فيهما لفظة ابتغاء وجه الله ليس فيهما بلفظة ابتغاء وجه الله وانما هي عند آآ ابن خزيمة رحمة الله تعالى وآخرتها الترمذى - 00:33:59

كذلك لكن الحديث الصحيحين ليس بزيادة الوجه ومعناه صحيح ثم ذكر الى حديث شعبة عن سليمان عن لواء قال قال عبد الله قال وسلم قسوة قال ان هذه القسمة ما اريد بها وجه الله. ففي هذا الحديث ما في ظن الوجه لله عز وجل واحاديث الوجه. احاديث الوجه كثيرة - 00:34:19

جدا ولذلك قال لو اردنا ان نحصر ما استطعنا لكترتها لانه من عمل لوجه الله وابتغاء وجه الله ومرضاته وما شابه ذلك هي في هذا كثير جدا الذي هنا ان اهل السنة يثبتون الوجه - 00:34:39

ويقولون ان وجه الله على الوجه الذي يليق بوجه الذي يليق بالله سبحانه وتعالى. فثبتته لورود الخبر به. وورود الخبر يقولون ان الوجه واليدان والاقدام هي من صفات الاخبار هي صفات خبرية لا معنوية وذلك انه لا يمكن معرفة من طريق - 00:34:54

الا من طريق الخبر الا من طريق الخبر. اما السمع والبصر قد يأتي من طريق العقل ايضا لانه صفات معنوية من كمال ومن

كمال ومن كمال اه آآ ومن الكمال ان يكون ساما ان يكون مبصرا ان يكون عالما هذه تسمى صفات معنوية وصفات يعني تدركها العقول. اما صفات - 00:35:14

اخبار كالوجه واليدين فهذه لا يمكن اثبات الا من جهة الخبر ولذلك قال البهقهى عندما ساق مثل هذه الاحاديث قال وهذه لا مجال للعقل في ردها لا مجال للعقل في - 00:35:34

لردها لان المردة في ذاك اي شيء هو الخبر. فوجب علينا وجب على اتباعنا ان يثبتوا هذه الصفة لان الاشاعرة ايضا لا يثبت وصفة الوجه لا يثبتون صفات الوجه لو يتأنونها بمعنى ما يريد ما ما يبتغى بوجه الله ما يراد من الاعمال الصالحة الباقيه وهذا تحريم وتأويل النصوص - 00:35:44

بغير وجههم يثبتون اللفظ ولكنهم يحرفون المعنى. واذا قال البهقهى وقبله الرأس ليس في هذا الرد وجه. لانها صفات خبرية لا مجال عقل في في معرفتها اذا كان مردتها الى الخبر فان الواجب على المسلم ان يقول سمعنا واطعنا وان يؤمن ويسلم لخبر الله عز وجل - 00:36:04

الاشاعرة والقلابية وما ومن شابههم لا يرون ان الله يوصي لا بالوجه ولا باليدين بذعيم انها ابعار والله ولزه عن الابعاد ولان من صفات الاجسام وهذه دعوة وتأصيل فاسد باطل بل الذي نعتقد ويدين به اهل السنة قاطبة - 00:36:26

اننا نثبت لله ما اثبتته لنفسه. واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم. فمن الله البيان ومن رسوله البلاغ. وعلينا وعلينا التسليم فهذه صفات الاخبار فنقول لله وجه يليق بجلاله ووجهه كريم بل ان اعظم نعيم ورؤيه وجه الله عز - 00:36:46  
وكذلك ما سيأتي معنا ان لان لوجهه صورة سبحانه وتعالى كما ان الله خلق ادم على صورته وان له عينان وله سمع وله بصر سبحانه وتعالى وانه يتكلم ربنا سبحانه وتعالى اذا وما بين - 00:37:06

وما بين الناس ورؤيه ربهم الا رداء الكبرياء. اذا كشفه رأى اهل الجنة ربهم سبحانه وتعالى. ولا شك انه اعظم نعيم هو اعظم من الجنة ان يروا ربهم الذي جل وكم في بهائه وجماله وجلاله والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله - 00:37:22  
سمعنا في غير ضراء مضره ولا فتنه مظلة اللي غيره من راء اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك الكريم اسألك هذا من من غير ان يصيبني في هذه الرؤيا - 00:37:42

والاداء لهذه الرؤية ضرر ولا فتنه انان هذا اللعين وهذا الهدى منك يا ربى من غير هذه الاشياء بعض الناس قد يعني يقول كما قال بعضهم اللهم خذ مني حتى ترضى. بعضهم قال ذلك ودعا ربى بهذا. فابتلي بلاء عظيما - 00:38:02  
واضح فهذا البلاء هذا الانسان لا يسأل ربى اللهم اني اسألك هذا النعيم من غير ان يصيبني ضرر ولا فتنه بعض الناس قد يكون من ضعف عقله ومن ضعف فقهه في الدعاء. اللهم يا رب اسألك النظر ولو ولو اصابنى ما اصابنى. الله المستعان. فالرسول اراد ان يبين - 00:38:23

ان الانسان يسأل كمال النعيم يا ربى كذلك لا يصيبني في هذا النعيم لا ضرر ولا فتنه حتى انا اهلا هذه الدرجة - 00:38:44